تجارب ناجحة لعمليات زرع مثانات

بهرا - متابعات

نجح علماء اميركيون بزرع خلايا تعود لمرضى المثانة على مثانة تم تطويرها بطريقة مخبرية. وقام الباحثون في جامعة "wake forest" في ولاية نورث كارولينا باجراء سبع عمليات زرع، وعند بعض المرضى يبدو ان العضو الجديد يعمل بطريقة جيدة. ووصفت هذه العمليات بالحدث التاريخي بعد نشر تفاصيلها على موقع "The Lancet". ويعمل الباحثون في الوقت الحاضر على تجارب على عمليات زرع وتطوير اعضاء اخرى، بينها القلب. ومن المعروف ان امراض المثانة تؤدي الى مشاكل في الكلية. ومن الممكن ان تعالج امراض المثانة بواسطة الجراحة، الا ان ذلك غالبا ما يقود الى عوارض وتعقيدات اخرى. وتقضي جراحة المثانة عادة باستعمال اجزاء من الامعاء من اجل حل المشاكل، ولكن الجديد في تجربة الزرع هو انها تحمي الكليتين من التعقيدات التي قد تنتج عن جراحة المثانة. وبما ان وظيفة الامعاء هي امتصاص الاغذية ووظيفة المثانة هي اخراجها، فان الذين يعانون من امراض المثانة هم عرضة لمرض ترقق العظام، وكذلك الى معاناتهم من خطر تطور ما يعرف بـ"حصى الكلية". وراثية ويقول فريق "wake forest" للبحوث انه نجح باحصاء سبعة مرضى يعانون وراثيا من ضعف في المثانة، فقام الفريق الطبي باخذ عينات من مثانة هؤلاء، واجروا زرعها في المختبر، وبعدها، تم وضع الخلايا المزروعة في المختبر في مثانات صممت خصيصا، وتمت مراقبة هذا التطور لسبعة او ثمانية اسابيع. وبعدها، قام الاطباء بزرع المثانة الجديدة المطورة في المختبر داخل مثانة المرضى، وتمت مراقبة حالة هؤلاء لفترة خمسة اعوام. وبعد المراقبة، تبين للاطباء ان تفاعل المثانة المزروعة تم بطريقة جيدة ولم تظهر اي عوارض ناتجة عن الزرع. ويعمل الفريق الطبي المعني حاليا على زرع ٢٠ عضوا مختلفا في المختبرات ومن بينها شرايين وقلوب. ويقول رئيس فريق الابحاث الدكتور انتوني عطا الله ان ما تم انجازه "يشكل خطوة صغيرة على درب النجاح باستبدال خلايا واعضاء مريضة عند

الانسان". واضاف الدكتور عطا الله ان "الهدف كان السير ببطء في هذه الابحاث للتأكد من ان الامور تتجه الى النجاح، وفي النهاية، ما يهم هو ايجاد السبل الافضل لتحسين حالة المرضى". من جهته، وصف الدكتور ستيف شونج من معهد الابحاث المتقدمة في مجال المجاري البولية في ولاية ايلينويس الامريكية ان هذا التطور بالحدث التاريخي، وقال ان ذلك يمثل "انجازا بانسبة لمعالجة المرضى الذي يعانون من سرطان المثانة". ولكن في الوقت نفسه، نبه الدكتور شونج الى "ضرورة متابعة المرضى الذين يجرى لهم الزرع، وعلى المدى الطويل، وذلك للتأكد من ان الطريقة الجديدة فعالة ومجدية".

دراسة علمية حديثة تؤكد أن الأطفال الخدج يستشعرون الألم

بهرا - متابعات

تقول دراسة حديثة إن إشارات الألم تصل إلى عقول الأطفال الخدج برغم الإعتقاد السائد بأن انفعالاتهم هي مجرد ردود فعل انعكاسية. و تضيف الدراسة التي أجرتها أكاديمية يونيفيرسيتي كوليدج و مقرها لندن إن تحليلا لمسوح دماغية أجريت لدى وخز عينة من الأطفال الخدج لأخذ عينات من دمهم أظهر أنهم يشعرون بالألم فعلا. و يأمل الباحثون أن يؤدي ذلك الكشف إلى رسم خطط للتحكم في إيلام هؤلاء الأطفال في المستشفيات. و أجريت الدراسة على عينة من ثمانية عشر طفلا تتراوح أعمارهم بين خمسة و عشرين إلى خمسة و أربعين أسبوعا ويتلقون الرعاية الطبية في اثنين من مشافي لندن.

مرة في الكشف عن وصول إشارات الألم إلى أدمغة الأطفال. وكان يصعب في السابق الجزم بأنهم كانوا يشعرون فعلا بالألم. وتضيف: "تظل أدمغة الأطفال الخدج غير مكتملة النمو لدرجة كان يصعب معها التأكد من وصول إشارات الألم لها". و كانت بحوث سابقة قد أشارت إلى قدرة الأطفال الخدج على التجاوب سلوكيا و جسمانيا مع مشاعر الألم و عدم الراحة. و يخشى العلماء من تأثير مثل تلك الإشارات على النمو العقلي لدى الأطفال، خاصة أنهم يعتبرون نتائج الدراسه "واضحة". وبناء عليه، تطالب جمعية "بليس" الخيرية لرعاية الأطفال الخدج بتوفير اجراءات أكثر فاعلية لوقاية الأطفال من ذلك الشعور لدى تلقيهم العلاج. تقول المتحدثة باسم الجمعية "تعتقد بأنه لا مبرر لتسبيب الألم للأطفال و لذلك يجب توجيه المزيد من العناية للحؤول دون ذلك عند إخضاع الأطفال لأي إجراء قد يسبب ألما حال خضوعهم للعلاج.

بصمات الأصابع تخفي أدلة عن نمط حياة الإنسان

بهرا - وكالات

يقول الباحثون البريطانيون إنه سوف يمكن قريبا لخبراء البحث الجنائي من خلال بصمات الأصابع تضييق لائحة المشتبه فيهم في الجرائم المختلفة وذلك اعتمادا على معلومات يمكن للبصمة أن تفصح عنها باستخدام تقنية جديدة. ويعكف الباحثون البريطانيون على إظهار كيف يمكن للبصمة أن تتغير مع التقدم في العمر وحسب عادات التدخين أو استخدام المخدرات وغيرها. كما يأمل العلماء من أن يتمكنوا عبر بحثهم بالحصول على نسخ عالية الوضوح لبصمات أصابع لم يتم الكشف عنها لأيام أو أسابيع. كما يأملون أيضا في أن يعثروا على بصمات أصابع على الأسلحة الفردية وعلى شظايا القنابل وهي من بين الأجسام التي يواجه خبراء البحث الجنائي صعوبة كبيرة في إيجاد بصمات أصابع عليها. ويعتمد البحث الذي تشرف عليه الدكتورة سو جايكل في جامعة كينغز كوليج في لندن على البحث عن مكونات كيمياوية مأخوذة من بصمات الأصابع وكيفية تغير تلك المكونات مع مرور الزمن. ومن تلك المواد التي تتخلف عند لمس شيء في مكان البصمة مكونات جزيئية مثل "اللبيدات" وهي مركبات عضوية تشمل ضروبا من الدهن والشمع. ومن بين تلك "اللبيدات" مادة تسمى "سكوالين" وهي المادة التي ينشأ عنها الكوليسترول، وتكون عادة موجودة بكثافة في بصمة الإصبع. وبما أن هذه المادة تتحلل خلال أيام، فهذا يجعل من الصعوبة بمكان الكشف عن البصمات بالوسائل التقليدية. واعتمادا على هذه المعلومة يعكف فريق الدكتورة جايكل على التوصل إلى أساليب للحصول على ادلة جيدة من بصمات قديمة نسبيا. كما يظهر البحث كيف يمكن لبصمات الأصابع أن تستخدم كأدلة تدل على صاحبها. وتقول الدكتورة جايكل إن البالغين والأطفال وكبار السن يتركون بصمات أصابع مختلفة بحكم المركبات العضوية المتباينة في تلك البصمات. وعدا عن ذلك يفرز جسم المدمن على المخدرات مواد تدل على ما يتعاطونه. ويفرز جسم المدخن مادة تسمى "الكوتانين" وهي مادة كيماوية ينتجها الجسم عندما

يستقلب جسم الإنسان مادة "النيكوتين". ويجري العمل حاليا في عيادات حفظ الميثادون ومراكز رعاية المدمنين لمعرفة الكيفية التي يمكن للتغيرات في عادات الإدمان عند المدمن أن تغير بصمات الأصابع التي يتركها في مكان ما. بحث مكمل ويجري فريق آخر من "جامعة ويلز" بإشراف البروفيسور "تيل ماك موراي" بحثا مكملا غايته معرفة المدى الذي يمكن الذهاب إليه للتعرف على بصمات الأصابع المأخوذة من أسطح معدنية مثل عبوات طلقات الرصاص وشظايا المتفجرات. ولما كان من الصعب التعرف على البصمات باستخدام الوسائل التقليدية التي تعتمد على المساحيق وغيرها من المواد الكيماوية، يقوم فريق البروفيسور ماك موراي بقياس ردود الفعل الكهرباكيمياوية الدقيقة التي تنتج عن ملامسة الإصبع لسطح معدني. ولهذه الغاية يستخدم جهاز يدعى "مستشعر كالفن الماسح" حيث يقيس التغيرات الدقيقة في الطاقة الكامنة الكهربائية الناجمة عن ردود الفعل تلك. وبناء على هذه التقنية تمكن الباحثون من اكتشاف بصمات أصابع على أسطح معدنية تعرضت لدرجات حرارة تصل إلى ٦٠٠ درجة مئوية. ونجح هذا الأسلوب مع معادن مثل الحديد والفولاذ والألومينيوم والزنك والنحاس بل حتى أنه فعال في التعامل مع الثنايا والتعرجات التي تتخلف عن عبوات طلقات الرصاص. ويقول البروفيسور ماك موراي إن النتيجة سوف تفضي إلى إنتاج جهاز نقال لتحليل بصمات الأصابع في مسرح الجريمة.

بكبسة زر: اليابان تتحول إلى التلفزيون الرقمي الجوال

بهرا - متابعات

بدأ اليابانيون مطلع نيسان الجاري مشاهدة عروض التلفزيون الرقمي على الهواتف والاجهزة الاخرى المحمولة ما يشكل حدثا اعلاميا سيقود المنتجين الى وضع برامج تلفزيونية اكثر ملاءمة لهذا الوسيط الاعلامي الجديد. وتعتبر اليابان في المقدمة بالنسبة للتكنولوجيا الجديدة المعروفة شعبيا باسم "وان سيغ" اختصارا لعبارة "وان سغمنت" او "مقطع واحد"، وان كانت كوريا الجنوبية بدأت بتقديم هذه الخدمة منذ نهاية ٢٠٠٥. وكان العمل جاريا منذ عدة سنوات في مختبرات تلفزيون "ان اتش كي" الياباني الحكومي ولدى شركات الاجهزة لاطلاق التلفزيون الرقمي الجوال الذي يتوقع ان يحدث ثورة في طريقة استخدام الهاتف المحمول وكذلك مشاهدة برامج التلفزيون. ويتم بث برامج التلفزيون الرقمي الجوال عبر شبكة تلفزيونية بتردد هرتز. ويمكن التقاط البث الشبيه ببث التلفزيون العادي عبر هاتف محمول او اجهزة معدة لذلك مثل شاشة الالعاب الالكترونية او الكومبيوتر المحمول او قارئ اسطوانات الفيديو الرقمي المحمول او اجهزة الراديو والتلفزيون داخل السيارات. وتم انزال هذه الاجهزة الى السوق قبل عدة اسابيع وهي مزودة باجهزة التقاط يمكنها تحويل اشارات البث الى صور تلفزيونية. وتنافست "هيتاشي وشارب وباناسونيك وسانيو" في طرح اجهزتها التي يمكن تحويلها بكبسة زر الى تلفزيون صغير. ولا يدفع المشاهدون اي رسوم لالتقاط الخدمة. ويقول "بيار موستيار" الاستشاري لدى شركة "جايتكس" في طوكيو، ان "الامور تسير جيدا من الناحية التقنية،

والصورة جيدة". لكن يصعب حسب قوله توقع ان كانت الخدمة ستجد اقبالا لدى الجمهور. ويقول "موستيار": "لا احد يعرف الان كيف يمكن قياس قيمة الخدمات التفاعلية". ويعتبر مشغلو الخدمة الاشهر الاولى فترة دراسة للتعرف على ردود فعل المشاهدين عبر خدمات تفاعلية جديدة مرتبطة ببرامج التلفزيون. وكانت دراسة نشرت الخميس بينت ان اكثر من نصف اليابانيين بقليل سمعوا عبارة "وان سيغ" الانكليزية، وهو ما اعتبره المشغلون امرا مشجعا. وقال ٧٠% ممن استطلعت آراؤهم انهم ينوون مشاهدة هذا التلفزيون الجوال الذي يتيح لهم "مشاهدة برامج التلفزيون في اي مكان". واكد تسعون في المئة من الاشخاص ان الهاتف المحمول سيكون الوسيلة المفضلة لديهم لمشاهدة الخدمة. ولكن المشغلين يعتبرون التلفزيون الرقمي الجوال سلاحا ذا حدين. فهم يخشون ان تقضي خدمة التلفزيون المجانية على خدمة الانترنت الجوالة المدفوعة الاجر، الا اذا كانت الخدمات التفاعلية للبرامج التلفزيونية، مثل الاعلانات المرتبطة بالانترنت الجوالة على سبيل المثال، مربحة. ويقول "ماساو ناكامورو" رئيس كبرى شركات الخدمات الجوالة "ان تي تي دوكومو"، ان التلفزيون الرقمي الجوال "المعتمد على برامج التلفزيون العادي نفسها لن يكون محل اهتمام كبير من جانبنا في الفترة الاولى". ويضيف "لكننا نستعد لتطوير مضامين جديدة خاصة لبثها لاحقا عندما تتوفر قنوات جديدة لذلك". ووقعت "ان تي تي دوكومو" وكذلك شركة "كي دي دي آي" اتفاقات مع محطات تلفزيونية لتقديم عروض ابتكارية للتلفزيون التفاعلي والتوصل الى نماذج اقتصادية مربحة. وابرمت "دوكومو" اتفاقات مع تلفزيون "تيبون تي في" و"فوجي تي في". اما منافستها فتتعامل مع "اساشي تي في". ويمكن مشاهدة التلفزيون الرقمي الجوال لمدة ثلاث ساعات بدون شحن الهاتف المحمول مقابل ساعة واحدة للبث العادي الذي يتطلب طاقة اكبر.

تكنولوجيا المعلومات I.T

بروتوكولات الرسائل الإلكترونية

سنان شبلا - بغداد
Sinan_infotech@yahoo.com

من اهم ما قدمته شبكة الانترنيت اضافة الى خدمة التصفح هو الرسائل الالكترونية او "E-mail" حيث اصبحت من الخدمات التي لا يمكن للكثيرين ان يستغنوا عنها في الوقت الحاضر خاصة انها وسيلة رخيصة جدا في نقل الرسائل من مكان الى اخر وبسرعة تفوق الوسائل الاخرى المعروفة. تتكون الرسالة الالكترونية من ثلاثة اجزاء هم الهيدير "header" اي رأس الرسالة ويحتوي هذا الجزء على معلومات عن مرسل الرسالة اضافة الى معلومات اخرى تخص الرسالة ثم الموضوع والذي يحتوي على موضوع الرسالة واخيرا المتن "Body" وهذا يحتوي على نص الرسالة. وتوجد عدة بروتوكولات لقراءة الرسائل الالكترونية تختلف باختلاف المجهز لهذه الخدمة كما وتعتمد ايضا على نوع الحاسوب الذي يستعمله المستعمل، واول هذه البروتوكولات هو "Hypertext Transfer Protocol "HTTP وتسمى طريقة قراءة هذه الرسائل بهذا البروتوكول بالويب ميل Web Mail وهذه الطريقة تستخدم متصفح الانترنيت لقراءة الرسائل وباستخدام البروتوكول HTTP المستخدم لعرض الصفحات الالكترونية، ومعظم مجهزي خدمة البريد يدعمون هذا الطريقة في استعمال البريد لانها تمكن المستعمل من فتح بريده من اي مكان كان ولا يحتاج سوى الى حاسبة موصولة بالانترنيت، ثانيا: البروتوكول "Post Office Protocol POP٣ version ٣"، وهذا النوع لا تدعمها معظم المواقع المجانية ومن مميزاتها ان المستعمل لا يحتاج الى تنزيل رسالة بعد اخرى بل مجرد طلبه بقراءة الرسائل من السيرفير عن طريق برنامج لقراءة البريد كالاوتلوك يكون هذا الاخير اتصال مع السيرفير ثم تبدأ عملية تحميل الرسائل الى الحاسبة كما يقوم بإرسال الرسائل المخصصة للارسال ويمكن برمجته لتفقد البريد اليا كل ١٥ دقيقة او اقل كما يمكن من خلال هذه البرامج حجب الرسائل غير المرغوب بها او اضافة توقيع للرسالة او ارسال الرسائل لعدد كبير من العناوين. كما توجد بروتوكولات اخرى لقراءة الايميل منها "Simple Mail Transfer Protocol" SMTP بروتوكول والذي يمزج في عمله بروتوكول الاف تي بي في ارسال رسائله من نظام الى اخر ويستعمل مجموعة من الاوامر بالاسكي كود لاتمام الاتصال بين الجهازين وتحويل الرسائل. واخيرا بروتوكول "Internet Message Access Protocol" IMAP ويمتاز هذا النوع بأنه يسمح للمستخدم بالدخول الى مجلد الايميل الموجود في السيرفر وقراءتها او مسحها او اجراء اي عملية عليها كما يمكن لمستخدمي هذا البروتوكول تحميل جزء من الرسالة فقط وبعد الاطلاع عليها يمكنه تحميلها بالكامل. والجدير بالذكر ان البروتوكولات الثلاث الاخيرة تحتاج الى برامج قراءة الاميل لكي يمكن للمستعمل قراءة بريده خلافا للاج تي تي بي بروتوكول الذي يمكن بواسطة المتصفح قراءة البريد من خلاله.

تحرير: غازي المنشداوي

يوميات اقتصادية

تكاليف اقتصادية واجتماعية باهظة

لم تكن الإصلاحات أيا كانت طبيعتها أو الدول التي تطبق فيها وليدة الصدفة ولا يمكن أن تأتي من فراغ بل تحكمها ضرورات ومناخات مؤاتية ومستوى رفيع من الكفاءة والشفافية في تقويم نتائجها، ذلك ان أي خلل في تركيبة المعادلة التي يجري بموجبها إعتماد الإصلاحات قد يؤدي الى التقليل من شأنها أو يؤدي الى تداعيات وإنعكاسات سلبية خطيرة تتعارض مع روح الإصلاحات ذاتها والأهداف المرجوة منها. ولعل ما حملته تجربة تسعينات القرن الماضي وحتى الآن تكفي لنتعظ منها الكثير من العبر ونتعلم من دروسها ما يفوق من حيث أبعاد التطبيقات ومضامين الوصفات الجاهزة ونصائح الخبراء الفاشلين القابعين وراء الحدود الذين لا يدركون تماما طبيعة الأوضاع السائدة في البلدان التي يلزمونها بمشروطية تطبيق الإصلاحات المجردة من الحياة والمنحوتة في قوالب جامدة. فبعد النتائج الكارثية في بلدان اوروبا الشرقية وروسيا التي أسفرت بتصاعد نسب البطالة فيها وزيادة الفقر وإنتشار المافيات على نطاق واسع قيل ان ما حصل يعود الى التطبيق الخاطيء للإصلاحات التي نفذت بإشراف مباشر ومتابعة أكثر حزما مارسها الناصحون بتسريع إعتماد الوصفات الجاهزة مع الوصفات الأخرى أو نسميها الوجبات السريعة للتهديم والتخريب حيث جاءت تقويماتهم بعد فوات الأوان وصراخ الناس بالويل من ضنك الحياة التي فرضت عليهم. وها نحن نواجه التجربة ايضا من ذات الناصحين بالمشروطيات الملزمة كما تسمى بالإصلاحات ونقصد بذلك رفع وتقليص الدعم عن أسعار بيع المشتقات النفطية والغاز التي وصفت بأنها تثقل كاهل الميزانية العامة للدولة بأعباء لا تتحملها إطلاقا وتؤدي الى تهريب كميات كبيرة من هذه المشتقات عبر الحدود الى الخارج دون ان تتم مراعاة الكلفة الاجتماعية لرفع الدعم أو تقليصه لا سيما على الفقراء والمحرومين وذوي الدخل المحدود وفي ظل واقع عدم قدرة أجهزة الدولة المعنية على متابعة تنفيذ هذه الإصلاحات داخليا وعبر الحدود. مما سبب ارتفاع أسعار المشتقات النفطية والغاز أضعاف أسعارها الجديدة المحددة وبالذات الموجه منها للإستخدامات المنزلية أو تشغيل المولدات أو المشاريع الإنتاجية المحاطة بظروف خانقة كي تحيلها الى جثة هامدة. إبتداءً من إنقطاعات الكهرباء وإنتهاءً بالهجمة الشرسة على شراء المواد والسلع المتدفقة للأسواق العراقية من الخارج. وفيما يتعلق بالتهريب الذي إستهدفته الإصلاحات وقيل انه سيتوقف. واصلت المصادر الرسمية حديثها عن إستمراره عبر الحدود مما قد يدخلنا في سلسلة من الحلقات المترابطة لزيادات مستمرة في أسعار المشتقات لإثبات نجاح المشروطية في ايقاف التهريب دون أن ندري الى أين؟، وبالتالي فأن أجهزة الدولة التي إعتمدت قرار زيادة بيع المشتقات النفطية والغاز معنية اولا وقبل كل شيء بتوفيرها بمعدلات تغطي الطلب الفعلي المحسوب بدقة عالية من ناحية وضمان إمكانية مراقبة أسعار البيع التي ينبغي أن لا تتخذ سبيلا مفتوحا ويتضاعف بعضها عشرات المرات من ناحية ثانية، فضلا عن ضرورة ضبط الحدود لإيقاف تهريب المحروقات الى الخارج لأن إستمرار هذه التداعيات يزيد من الأعباء والتكاليف الإقتصادية والإجتماعية التي لا يمكن مقارنتها مع الأهداف المرجوة من الزيادة المقررة وهنا تكمن الكارثة التي تظل بحاجة الى التقويم والمراجعة من اجل التعرف على مدى صحة ما قبلنا به من مشروطيات والا فإن النتائج ستتفاعل وتؤدي الى المزيد من التداعيات بلا أدنى شك.

إرتفاع كبير في أسعار البذور والمبيدات في الأسواق المحلية

يعد العراق من البلدان الزراعية، إذ تعتبر أراضيه من الأراضي الخصبة المناسبة للزراعة على مدار السنة الأمر الذي يعني حاجته الى سوق متكاملة متخصصة بالأسمدة والبذور والمبيدات، الا ان السوق يعاني نقصا حادا من هذه المواد الضرورية لديمومة الزراعة بسبب الإعتماد على الاستيراد مما أسهم في إرتفاع أسعارها بشكل لافت للنظر لا سيما مع تخلي الدولة عن دعم القطاع الزراعي.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق تسليط الضوء حول أسباب إرتفاع أسعار البذور والمبيدات من خلال استطلاع آراء عدد من التجار وأصحاب محلات بيع هذه المواد.

يقول التاجر "عماد جبار" تاجر مبيدات زراعية في منطقة السنك ببغداد ان الدولة لا تستورد المبيدات وانما نحن من يستوردها من دول الجوار كالاردن وسوريا وتركيا إضافة الى وجود بعض المبيدات من صنع محلي الا انه لا يفي بالغرض ولا تتوفر فيه مواصفات المستورد إذ ان المشتري دائما يثق بالمستورد بالرغم من إرتفاع أسعاره.

أما "علي كاظم" تاجر مبيدات وبذور زراعية في المنطقة ذاتها فذكر لنا قائلا: أكثر إعتمادنا على المبيدات المستوردة من الخارج وتجد أنواعها مختلفة من بذور مستوردة من مناشيء آسيوية واوروبية وأميركية، مضيفا ان البذور تشمل كافة المزروعات والنباتات والخضراوات والفواكه اضافة الى المحلي لكن الأسعار مرتفعة لأنها غير مدعومة من الدولة لا سيما ذات المناشيء الاوروبية والاميركية مشيرا الى إنتهاء مدة الصلاحية لبعض الأنواع التي تباع بأسعار منخفضة لكونها تسبب اتلاف المزروعات.

ويوضح "ابو أمجد" صاحب محل لبيع المبيدات والبذور: ان الاسعار مرتفعة بسبب عدم وجود المنافسة، فالمحلي لا يفي بالغرض أما المستورد فيكون الطلب عليه من قبل المواطنين كبيرا لمواصفاته الجيدة، وذكر: نحن كتجار نستورد كميات كبيرة من الاردن التي توجد فيها مصانع كبيرة للمبيدات، مبينا ان الطلب على البذور الاجنبية كبير فيما يتعلق ببذور البطاطا والباذنجان والطماطة والشجر اضافة الى المزروعات الأخرى إذ لا يوجد دعم لهذه المواد مع إنها تدخل في صميم حياتنا مؤكدا إنعدام مكافحة الأمراض يؤدي الى نقص في الفواكه والخضر المعدّة للطعام إضافة الى ان البذور لا تشمل المحلية لكونها لا تفي بالغرض ولا تسد حاجة المزارعين لأن السوق العراقي زراعي ويتطلب كميات كبيرة من البذور والمبيدات.

ويؤكد "فلاح السيد" تاجر جملة للبذور والمبيدات ان اكثر المبيدات الموجودة في السوق من الدول المجاورة لهذا ترى أسعارها مناسبة نوعا ما، أما المستورد من مناشيء أوروبية مثل السويسري الذي يعتبر فعّالا ١٠٠% ترى أن سعره خياليا ولا يستطيع شراءه الفلاح الذي اعتاد في الثمانينات استيراده بدعم من الحكومة العراقية، موضحا ان العراق لا يقوم حاليا بإستخدام المبيدات في الشوارع والبساتين والحدائق العامة والمنتزهات لفترة طويلة من الزمن وهذا يؤدي الى انتشار الآفات والحشرات الضارة للمزروعات.. حسب قوله.

يقول صاحب محل لبيع المبيدات في منطقة السنك ببغداد ان أسعار هذه المواد إرتفعت مؤخرا والسبب في ذلك يعود الى إنعدام الإنتاج المحلي وتأخر وصول هذه المواد من الخارج بسبب تدهور الأوضاع الأمنية، الأمر الذي أثّر بشكل كبير على زيادة أسعارها في السوق المحلية.

فيما يعاني العراق أوضاعا إقتصادية سيئة

الشركات الأجنبية تجني أرباح مشاريع إعادة الإعمار

كشفت دراسة بريطانية ان الشعب العراقي ما زال يعاني من الفقر في الوقت الذي تجني فيه الشركات الأجنبية أرباح مشاريع إعادة الإعمار. لقد مضت ثلاثة أعوام على حرب العراق ولم يتحقق شيء ملموس على صعيد الإعمار، وتلفت الدراسة الى ان مليارات الدولارات تدخل وتخرج من العراق من دون إستفادة حقيقية منها للعراقيين رغم ان العراق كان أرضا خصبة للإستثمارات الأجنبية وخاصة الاوروبية والاميركية منها، فبعد إنتهاء الحرب قبل ثلاث أعوام تسابقت الشركات الأجنبية على توقيع عقود العمل بهدف إعادة إعمار العراق. وفي السنوات الأخيرة تدفقت مئات المليارات من الدولارات الى العراق. وإستطاعت الكثير من الشركات الاميركية تثبيت أقدامها في هذا البلد الغني بالنفط، وأوضحت الدراسة ان الشعب العراقي ما زال يعاني من الفقر والجوع في الوقت الذي تحصد فيه الشركات الأجنبية غنائم إعادة الإعمار، وتشير الدراسة الى ان ٦١ شركة بريطانية حصلت على عقود بقيمة تزيد عن ١,٥ مليار يورو منذ الإطاحة بالنظام السابق وحتى اليوم هذا بالإضافة الى دخول "١١٣" مليون يورو الى خزينة المملكة المتحدة كضرائب لعوائد العاملين بالشركات البريطانية في العراق. بينما تحصل الولايات المتحدة الاميركية على أكثر من تسعة أضعاف هذا المبلغ، كما إن العراقيين يدفعون حوالي "٢٤٠" مليون يورو للشركات البريطانية المساهمة في مشاريع إعادة إعمار بلدهم. يذكر ان الشركات البريطانية كانت قد حصلت على حصة الاسد من عروض الاعمار هذه، إذ وقعت على عقود بقيمة "٧٢٥" مليون يورو وحسب تقرير مركز سلامة المعلومات العامة الاميركي فإن شركة المقاولات الهندسية الاميركية وحدها حصلت حتى منتصف عام ٢٠٠٤ على عروض بقيمة عشرة مليارات يورو، ويفيد التقرير ايضا بأن الشركات البريطانية تسيطر على أكثر شركات الأمن والأمان التي تعود في معظمها لقادة سابقين في الجيش البريطاني إضافة الى ملكية وزيري دفاع سابقين لشركتين من هذا القبيل. وتؤكد الدراسة الى ان ما بين ٢٠ و ٣٠ الف عراقي يعملون لصالح مثل هذه الشركات في الوقت الذي تقوم فيه الشركات الاميركية على إعادة البناء وتطوير البنية التحتية، حيث تتولى الشركات البريطانية مهمة تقديم النصائح والإرشادات السياسية بهدف محاولة تسيير البلد على خط سياسي منفتح ومتحرر الأمر الذي قد يسهل عمل الشركات الخاصة في هذا البلد. ويقول عدد من المحللين في الشؤون الإقتصادية ان الكثير من الشركات الأجنبية الخاصة قد ضمنت بهذه الطريقة مستقبلا إستثماريا في العراق. ويشير هؤلاء المحللون في الشؤون الإقتصادية ان الشركات البريطانية قادرة في الوقت القريب على تغيير الوضع السياسي القائم أو حتى السياسات الإقتصادية للعراق.